

شعر

# سرقدا بهیہ

مروان دنقل

الطبعة الأولى

الكتاب : سرقوا بهية

المؤلف : مروان دنقل

تصنيف الكتاب : شعر

تصميم وإخراج : أحمد عبد الحلیم

المقاس ١٤ × ٢٠

رقم الإيداع : ٢٢٤٣١ / ٢٠١٥

الترقيم الدولي : 1 - 129 - 776 - 977 - 978

## دار يسطرون



طباعة وتوزيع الكتب في جميع أنحاء العالم

المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة

شارع الملك فيصل - الجيزة

جمهورية مصر العربية

٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢ - ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩

مدير الإنتاج : أحمد عبد الحلیم

المدير العام : أحمد فؤاد الهادي

رئيس مجلس الإدارة : عماد سالم

بريد إلكتروني : [yastoron@gmail.com](mailto:yastoron@gmail.com)

موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

## زمن البرع

مش كل من قال الآه

ممكن يكون م الوجع

ياما نسوان قالتها

و كانت آهتها دلع

خليك صاحي يا صاحبي

إياك في يوم تنخدع

مش كل خد مع

نقول بعينه دمع

و لا كل من مد يده

ممكن يكون جدع

نصيحة مني ليك

احذر زمان البدع

# هلاهيل

## العنوان

دوسنى يا باشا و دوسنى كمان  
ما أنا متداس ليّ زمان  
داسنى الأهل والخلان  
لما باعونى فى الأوطان  
بعث هدومى و مداس أمى و الكردان  
واستغنيت عن الفدان  
ح أحكى حكايتى  
و ده العنوان

## الحكاية

قبل ولادتي

كانت الدار فيها عمار

كان ياما كان

أبوى حسنين و أخوه حمدان

قبلى السكة عشة بوص

فيها عجل جاموس

و ديك و قلة شيك

و بقرة و نعجة

و لا مؤاخذة - فيها حمار

و بط ووز و كوم خرفان

و بيت من طين و كام فدان

كان الغيط جنب البيت  
كان الخير زى السيل  
كان الدار بالناس مليون  
كله فى حالة مالك قوته  
ما بيعرفش الدكان  
كانت عيشه أمان فى أمان  
أبوى حسنين اتجوز عيشة  
و عمى الغالى فاز باحسان  
قالوا عليها ليلة مليحة  
كانت فرحة و حاجة مريحة  
أوضة بسيطة فيها سرير  
و كام قنديل  
و قلة وزير

و فرشة حنان  
ليلة لأبويها و ليله لعمى فيها ينام  
و ده سلو الدار  
و مرت بيهم الأيام  
قامت ثورة و وراها النكسة  
عاش الناس فيها الوكسة و الحرمان  
بس حدانا الخير كرار  
أبويها يوماتي يصحى يصبح على زرعتنا  
و عمى يلف فى الغيطان  
يشيلوا الحمل  
يروحو البندر بخيرنا الأخضر  
و طير منقوش و عيش قرقوش  
و جبنة وبيض مع الألبان

و صار الحال غير الحال  
و ظل العز علينا و بان  
بنينا دار و لعمى دار  
و دارت بيهم الأيام  
خلفنى أبويا و كنت آخر الصبيان  
هليت فى الدار و قالوا عليّ  
و ش النصر والإكرام  
زى ما كاتب الجورنال  
احنا عبرنا وضاعت منا الجولان  
و فتحت مصر بابها  
و جات الغولة بناها  
و عملنا معاهدة الخذلان  
الرزق بقى على القدر

و الدمع ملو الخد  
و ابن الأصول اتمان  
و ابن الحرام قدام  
بالسعى و المرمطة  
ح تعيش جعان عريان  
بالسرقة و الشرمطة  
إنت من الأعيان  
و ضاقت بينا عزبتنا  
و راحت منا عزتنا  
و ضاعت م المهم عزوتنا  
و بعنا الدار  
حلفت ما تسيبنا عشتنا  
الجوع ساكن في حشتنا

و الزرعة صارت بور  
و الضلمة طلة في عز النور  
النيل جنبي و أنام عطشان  
و مرت بينا كده أيام  
مات أبويا و أمي  
و اليتيم صار عمي  
و لا عادش لي خال  
و لف الجوع بطوننا  
و غدر الغولة ح يطولنا  
و لاد النجع قالوا نساfer على صدام  
الغربة واعرة  
و أوعر منها  
عذاب الجوع والحرممان

و بعث حبة الخرفان  
على بغداد جريت طيران  
عشقت نخلها العالى  
سقيت زرعها الغالى  
دقت الهنا ألوان  
و مشيت مع الهتيفة  
عاش الزعيم صدام  
و عشت أحلى زمان  
لكن يا حسرة فقري  
و الفقر دا عنوان  
ماليش نصيب فى الزين  
عملوها الأمريكان  
غزا الكويت صدام

ملعون أبوك يا شيطان  
ابن الكويت ده خي  
لازم يعيش متصان  
و رجعت من غربتي  
حابس جوای دمعتی  
معرفش أبكي الكويت  
و لا البكا على حال  
يا ابن الكويت يا اخوی  
همك هو همی  
و داری هو دارك  
و ولدك هو ولدی  
واللی بغی عليك مهما كان غالی  
و صاحب فضل عالی

لكن تارك ده تارى  
يا ساكن جوه دارى  
و عارك بقى عارى  
و لأجل تعود ديارك  
فداك مالى و عيالى  
و عاد الكويت لأهله  
و فرحنا سوى  
أصلى الكويت فرحان  
و مرت الأيام  
و جوه حدود الوطن  
صابر و مستنى  
مصاحبى حلمى بنومة  
فيها متهنى

و هدمة و سكن

و أمان

ما بين شارع و حارة

دابت رجليّ م الرصفان

منيش شغال

و كل يوم تحرى

و عزومة فى الأقسام

و فجأة طلع الشباب

من قهرهم تاير

الموت فى حزنهم

و دمهم فاير

و قالوا عليها ثورة

و سموها يناير

و جه شيخ على الثورة يتحايل  
على دم أحمر م الشباب سايل  
سلمنا ليه الأمر  
و إيده مرعوشة  
ضاعت الثورة  
بثورة ع الطائر  
الفكر على الكويت ودانى  
شيطان خسيس  
ماسك نفسى و ودانى  
و قالى ليه تعيش  
مقهور فى الوطن تانى  
الوطن ده مش ليك  
والوطن مش علشانى

سافر على الكويت  
شعب الكويت غالى  
ح يصون جميلك  
و يكون ليكِ والى  
و لأجل اسافر لازم التأشيرة  
و السعر ليها غالى  
و مرمطة و تكشيرة  
بعث هدومى و مداس أمى و الكردان  
و ضحيت لإخواتى بالفدان  
و قلت اسافر  
لأجل اعيش هناك إنسان  
بالأحضان يا كويت يا حبيبتى بالأحضان  
ح أصون أرضك

و أبني وأعمّر في الميدان  
أعشق حرك و أعشق بردك  
و أشيل همك  
لأجل يعيش شعبك متصان  
جای بهمی  
أفديك بدمی  
وطنی خذلنی  
و باعنی وهان  
فخدیننی ف حزنك  
حتى و حزنك ملیان شك  
أنا بیه دفیان  
و قولى لولدك یدهسنی كمان  
أنا تمنی فی وطنی میه دینار

قولى لولدك يدفع كام

قولى لولدك ادهسنى كمان

وادهسنى كمان

بس أمانة ابعت تمنى على العنوان

وطن فيه ائمننا

فعليننا هان

## سرقدا بهية

و كانت ليها اطول قامة  
و اجمل شامة و علامة  
و كانت اجمل الجميلات  
كانت لما يعدى عليها العصر  
تلاقي بناهما على نيلها تغني لها  
و لولى سناهما في فهارها  
بيلاي كما النجمات  
و كانت ملكة في مقامها  
ما في مثالها

و كانت أجمل الزهرات

و كانت أحلى أم حنون

و أحلى شئ

في هذا الكون

و كانت ملكة الملكات

كانت أحلى حدوتة

و غنيوة

كانت ترنيمة

كانت أحلي ضليلة

و سهراية

كانت سبحة الناسك

و دير راهب

و مصلاية

كانت حلوة الحلوات  
و كان لما يعدى عليها الليل  
تنور له بقناديلها  
و تمسح دمهه منديلها  
تلاقى ضحكته تنادي لها  
و يتسامر مع ولادها  
كانت فى الزمن اللى فات  
و كانت لما يادن فجرها باكر  
كنا لغيظها بنسافر  
نتوضى ونصلي فى حضنها الطاهر  
نضرب أرضها بفاسنا  
ننفخ نارها بانفاسنا  
يتز عرق الظهر على جبيننا

نلاقيها اكبر الشجرات  
تضللنا بضلتها  
و تدينا إيمان و ثبات  
و كنا بشر فيها  
ندّي لها و تدينا  
ما بتفرقش بين الكل  
ولاد و بنات  
و كانت تملك قمحها و زيتها  
و تزرع قطنها بايدها  
تطرز منه أجمل شال  
تدفيينا في الأزمات  
و كام باغى بغى عليها  
كسر بابها و كان عايز يعاديها

نام في حضنها الدافئ  
و داب فيها  
بقي ليها  
بيصونها و يحميها  
و يزرع فيها شجر و نبات  
و مرت فيها  
سنين العمر بالألوفات  
حكمتها الباغي و الطاغى و البهوات  
و سابوا فيها أحلى حاجات  
و جه و حكمتها شيطانها  
نهب ماها و عكرها  
نتف ريشها  
هدم جيشها

حبس ليها أنفاسها  
كسر فاسها  
قطع ليها كراسها  
سقاها القات  
بحكمته الجاهلة  
و طلعتة الهبلة  
و حب الذات  
خلى الامل فى بهية م المعجزات  
و ضاعت بهية و الحب مات  
و صار العدل فيها م الذكريات

## تاریخ زور

سامحنی یا ابنی

عاملنی یا ابنی

علی قد فهمی

أنا ضهری محنی

من کتر همی

الظلم طالنی

نسانی اسمی

نسانی بینی

غلطان لآنی

باحب وطنى

غلطان لأنى

إدبته عمرى

غلطان لأنى قرىت تارىخى

و كان تارىخى

ماهوش تارىخك

و كان علامك

لعلمى يمى

يقول تارىخى

بأن دبنى

مهد الحضارة

أكبر منارة

مبنى و عمارة

فيه كل حاجة  
للكل مكسب  
مافهوش خسارة  
أما ف تاريخك  
فديني عادة  
ماهوش عبادة  
محتاج نقاوة  
و فهلوة و شيوخ شقاوة  
حتى الحجاب  
بقي دعارة  
و الرقص عندك  
رمز الشرف  
رمز الطهارة

فسامحنى يا ابنى  
على كتر جهلى  
و خدنى يا ابنى  
على قد عقلى  
أصل تاريخى  
خرف و خانى  
فهمنى إبنى  
العدو اللى خانى  
وسلبنى عمري  
واحتل أراضى  
وهان لى عرضى  
وهد قدسى  
حاربتة عمرى

و کرهت شکله

و کرهت رسمه

و کرهت اسمه

و کنت ضده باکتب قصایدی

و المغنی عندی یحلا فی لعنه

و لما تیجی قدامی سیرته

یحلا لی سبه

طول عمری یا ابنی من کتر جهلی

بانکر حروفه

ألفه و سیننه و راءه و إیلی

حروف زوالها املی و سعدی

أما فی تاریخک

إلی حولنی

لقيته إلفك

و إيدته اللي متعاصدة دمي

بتضم يدك

إعلام شفائيفك بيمحي عمري

و ينسى إنك يا ولدي لحمي

يا حتة مني

اللي خدعني مصيره خادعك

و اللي سرقني و اللي هبني

و اللي قتلني في سينا قتلك

متين تفوق ترجع لرشدك

و تنسى كذب اللي بيحكى

تاريخ مزيف و تعود لأصلك

ساعتها يا ابني ممكن أسامحك

سامحنى يا ابنى  
لو كان تاريخك  
للقدس ينفى للحق ينفى  
عامل شايفنى و مش شايفنى  
خليك ناسينى  
وانسى إني ممكن أسامحك  
ولا تصالحنى  
خليك فى زيفك  
خلينى عايش  
مستور بجهلى  
بس وصيتى أموت فى أرضى  
و تاريخى كفى

# الموت

الشعر الأبيض

سارح فوق الراس

يعنى خلاص

مفيش خلاص

الموت - لابد - متخفى

كخيط فى مداس

ماشى بيتلصص

مستننى يعدى الوقت الخباص

بيعد علينا

حتى الأنفاس

الموت بصاص

أجدع قناص

ماهوش محاسب

ولا سيب و أنا أسيب

ماهوش أحباب

و لا حتى نسيب

الموت ده نصيب

لوجات اللحظة

لا بد يصيب

ماهوش طيب

حاله عجيب

ماهوش شباب

و لا عواجيز  
للكل يجيز  
الموت شغال  
بكل إخالص  
مافهوش شمال  
و كلام بطل  
لو جاله الأمر  
كله ح يتطل  
الموت كاس  
دوار ع الناس  
ملهوش أشكال  
ولا عنده فصال  
الموت كناس

إياك تتغير

لو جاك وسواس

وإداك إحساس

إن الموت ليه متراس

وإن المال للموت حواش

فوق ده الموت حشاش

بس الفرق كبير

بين إنك ميت مذلول

مكسور منداس

وانك مرفوع الراس

موت بإحساس

إياك عن حقلك

في الموت تنحاش

يا تموت ببلاش

يا تموت عياش

الموت ضربة فاس

يا تطلع شجر تضل الناس

يا تهد أساس

## حكاية محمد ويني

دمك هو دمي

و همك هو همي

ماشى و متغمي

حزنان و بتغني

اللى قتلك

في الكنيسة

في رمضان قتلتني

ترانيمك و قرآني

منها نيل بلدي

طول عمرنا أهل  
أنا سندك و انت سندی  
عایشین عیشة بسیطة  
حلمك جنب حلمی  
ولدی هو ولدك  
وولدك هو ولدی  
مش عایزین سیادة  
ولا فلوس زیادة  
ولا منصب ولا ریادة  
ولا دبورة مكسورة  
ولا لقطه أو صورة  
لكن همنا فی بلدنا  
نبی و نعلی

صاحب المصلحة  
للكرسى بيصلى  
قام فرقك يا محمد  
و كرهك فى بنى  
و كره شنوده ف بولس  
و حسين فى متولى  
فرقنا عن بعضنا  
لاجل يعيش سيد  
علينا متهنى  
و نرجع عبيد فرعون  
و لهمنا نغنى  
فاهم يا ولدى القصد  
والا لساك يا ولدى متغمى

## فرعون رجع

وسط الميدان

وقف الجدع

بصدر عارى

الكل خاف

و الموت خشع

رفع الأذان

الله اكبر

فرعون وقع

الكل حو اليه اجتمع

ملا الميدان

صوته رفع

فرعون وقع

حتى هامان

ضم صوته للميدان

صام و صلى و ركع

صرخ و قال:

فرعون وقع

الكل مال و انخدع

الكل قال هامان جدع

ادى الامان

ساب الزمام

هامان رتع

صار اللي صار

مات اللي ثار

حاد المسار

زاد الوجع

سيط هامان

علا و ارتفع

سرق الوطن

كتم الصراخ

حبس الجدع

حتى الادان

صوته اتمنع

هامان خان

مال الميزان

زمن الخدع

وسط الميدان

وقف هامان

شد اللجام

و السيف المع

صرخ و قال

فرعون رجع

فرعون رجع

فرعون رجع

مات الجدع

## أُمِّي

كنت ساكن جوه منك

جوه منك كان جناني

كنت يا أمه حته منك

كنت تديني الأمانى

يا حبيبتى يا حنانى

صوت أنينك فى ودانى

له رنين له معانى

لأجل راحتى كم تعانى

لأجل أنام ما تنامى

حتى لما كبرتِ يا أمه  
و الزمن غير في حالي  
وقت همي وقت دمعي  
لما أشوفك ويا طيفك  
بسمتك مستنياني  
طلعتك مطمئاني  
ألقي نفسي حاجة تاني  
تعيشي يا أمه  
يا نور زماي

## رمز الكؤوسة

و قلت اكتب قصيدة

يكون عنوانها عنوانك

بتحكى الماضى

و تتحسر على حالك

على صبحك المصهور

بنار الظلم

و ليلىك الحالك

على ظهرك المحنى

على خريطة الكون

على عمرك الهالك  
لقيت الحرف تاه منى  
لا انا آمن له  
ولا هو يآمن لى  
وضلت عيني ألوانك  
سواد ليلك  
بياض كفى  
حمار دم ثوارك  
طرزت ليكى أعلامك  
و أنا الشاعر مانيش قادر  
أقول الكلمة  
تلميني فى أسوارك  
مانيش قادر أقول الآه

و أتوجع على عيالك  
خلاص الكلمة محبوسة  
و قصيدتى  
قبل ما أقولها محفوسة  
و عنوانك  
مجاه كذب إعلامك  
و شفت الصورة معكوسة  
بلاش يا قصيدة موكوسة  
يموت شعرك و موالك  
و يحيا فيكى سجانك  
يا رمز القوطة و الكوسة

## هو الحب إليه

سألوني تحب مصر

قلت مش فاكر

إن كان فيه حب غيرها

في الأول و في الآخر

ده حبي لمصر خلى

قلبي عن غيرها قاصر

و حتى لما عشقت

كنت في عيون حبيبتى

لمصر بس ناظر

و لما كتبت الغزل  
و قالوا علىّ شاعر  
و صفت شعر عشيقتي  
بالليل على ضفافها  
و قلت النيل عيونها  
و البحر في عفافها  
و كنت باغزل قصيدتي  
في حبيبتى و جمالها  
لقيت الحرف مال  
على مصر و وصفها  
باحب مصر أيوه  
مهما كان حالها  
قلوبنا بـجُـبها

ربك أوحى لها  
نحب و نبنى فيها  
و نظهر أوحاها  
سألوني تحب مصر  
قلت مش فاكر  
إن كان فيه حب غيرها  
فى الماضى و فى الحاضر  
ده مصر جوه منى  
ساكنة فى الننى  
و حبها فى دمنى  
بيلف و يسافر  
و بيعت المكاتب  
على بريد قلبى

و ينعكش الكرايب  
في كتاب تاريخ عقلي  
تقول عليه ساحر  
أنا عشقى ليها يقيد  
مهما قسوتها تزيد  
أنا بيها مش كافر  
و اللي يعادى حبيبتى  
عمرى ما اكون غافر  
و لاجل حبيتى مصر  
يا مقتول يا قاتل  
سألونى تحب مصر  
قلت من الآخر  
هو الحب إيه  
غير مصر يا أكابر

## دوت جر

هي موتة

بس مش اڪتر

تاجي بدري

أو تاجي متاخر

أيام بنقضیها

سنين مر

و ثواني بالسکر

ماشية بتتمختر

على جبل شوك

باين بلون اخضر

إياك تتغر بالمنظر

الصورة الكدابة

و الأصل دم احمر

الكل ميت

و الموت بيتمخطر

ريجة الحياة

بيها بنتعطر

الموت مطرة

علينا بتمطر

تملانا بالطين

و الريجة تبخر

فجأة بتاجى

و انت مآمن  
تضحك و بتهزر  
تكسر بيان الأمل  
تجلىح السور الحجر  
يصدر قرار القدر  
الموت جالك  
مش بيتمسخر  
هى موة  
بس مش اكثر  
الكل ميت  
ناس طبيين  
و ناس فجر  
الكل ميت

بلاش تتحير

إياك تهاب الموت

أو منه تتهرب

موت بس

اياك تعيش

بالذل متستر

موت حر

لاجل إنك

تعيش عنتر

## رسالة لابني

يا عصمت يا ولدي

أبوي مات

و ساب ليك وصية

و حبة حاجات

و مرت سنين

و العمر فات

أيام راحت

و ساعات جات

و بقت حياتنا

ذكريات  
و كتر المآسى  
و ركب الكراسى  
نسانا الممات  
و لاجل المعيشة  
و الضلة و التعريشة  
بقينا بنات  
و قلنا و مالوا  
نعدى الحيات  
نعيش جوه النعوش  
و نهتف يعيش  
أرباب الكروش  
و ينهب و يسلب

كلاب العروش  
و ننام في سبات  
نحبس كلامنا  
نقطع لسانا  
و لو الظلم طالنا  
و المر حالنا  
بلاش الآهات  
و لأجل نعيش حياتنا  
لازم ندى دائما  
مافيش خد وهات  
يا عصمت يا ولدى  
نسيت الوصية  
و ضاعت الحاجات

يا عصمت يا ولدى

قول لولدك

أبوي مات

و بلغ وصيتي

قبل الفوات

يا تموت حر

تحمى البنات

بلاش تعيش

زى اللى فات

و بلغ لولدك

منى التحية

و قول له جدك

ما كان يوم هفية

حاول يعيش  
لاجل يوصل إليك الوصية  
و حاول يكون  
ضد الرزية  
عمل ثورة  
سرقها الحرامى  
و البلطجية  
بثورة غبية  
سرقوا منا يا عصمت بهية  
و الأمنيات  
و خلوا حدانا  
الحق مات  
و العدل مات

حتى الكرامة والحريات  
بقت حدانا م المعجزات  
يا عصمت يا ولدى أبوك مات

## أُمُّ الطَّيِّبِينَ

يا صبية رايحة فين

حالك تعبني

همك غلبنى

ليلك طويل

غاب النهار

مافهوش سمر

حتى القمر تايه سنين

و لما قلنا حضنك ضمنا

بسمتك بلسم جروحنا

ضاع الطريق

جينا و رحنا

لقينا روحنا

نسيت فرحنا

و احنا احنا زى ما احنا

و إنتى افين و احنا مين

إحنا شعب الحيرانين

احنا بيعة المحتالين

منهوين مسروقين

مطحونين مدفونين

جوه رحايتك طحين

إنتى مين و احنا مين

★★★

مصر يا أمه يا غريبة  
كل أحوالك عجيبة  
مهما حاولوا يذلوا فيك  
و الألم فيك كاويك  
توجعيهم بصلابتك  
رافعة قامتك  
تهزميهم بابتسامتك  
بسمة طالعة من حزين  
زى نور طالع جميل  
من ضلام كهف غويط

\*\*\*

ماتخافيش يا صبية  
مهما طال الظلم فيك

ماخافيش

مهما زادت الخفافيش

إنت باقية

و كل شئ غيرك ما فيش

كله كذب و إنت يقين

و إحنا مين؟

احنا شعب مالوش مثيل

شعب طيب حلو وأصيل

قلبه أبيض مليون حنين

كلمه ممكن تقلبه

بسمه لازم تغلبه

لكن أمين

على كل حاجة يقول أمين

ممكن للحظة يتغوى

و يتزوى ويتلوى

لكن عقله صاحى ورزين

يعرف يفرق

طلعة الشياطين

ينتبه يلصق فى حضنك

سيفك و درعك

إيدك و ضلعك

ينسى الأنين

ماتخافيش يا صببية

مهما بعدت عننا

و فرقوا لنا شملنا

مصير حضنك يلمنا

ليكِ راجعين راجعين  
يا أمنا يا سعدنا  
احنا شعب الطيبين  
و إنت حضن المظلومين  
و هما مين  
هما شلة مجرمين  
هما قتلة و نهايين  
مأجورين متلونيين  
سرقوا من عمرك سنين  
همهم كرسى زايل  
شكلهم زى المزابل  
هما فين  
و احنا مين و إنت مين

يا صبية  
إنت مصر  
أم كل الطيبين

## مِن قَسْمِكَ

سَأَلْتُ النُّحُو

مِن نَصْبِكَ

و خَلَى الكَل لِيكَ مَجْرور

و مِین رَفْعِک

و خَلَى عَزولک یبَات مَکسور

و مِین سَکَنک

و خَلَى الِکون بَلَاکِی سَکون

و مِین مَدک بَلَا نِهَائِیة

و ضَمک فی قَلب الدنیا

أم حنون  
نَخُّ النحو و اتنحى  
و قال عن حالك  
مانيش مسئول  
سألت خرايط الجغرافيا  
مين بسطك  
و مين مهد تضاريسك  
جبل الطور بقى عريسك  
و كيف ماشى  
بيتمختر كده نيلك  
بيتسامر و يدلع مع ليلك  
يلاعب شمسك الدافية  
يحضن أرضك الحافية

يرش عليها ميته الصافية

تجبل بأرزاق ربنا الخافية

شجر أخضر يغني لك

فيا جغرافيا جاوبيني

ليه عن حالها مش عارفة

قالت

أنا خايفة

اقول السر في جماها

تجافيني

سألت كتاب التاريخ عنك

حكى لي كتير و قال انك

قبل القبل كان مهدك

مافيش حد كده قدك

و لما سألته عن حسنك  
و عن حالك و عن سررك  
و عن رمسيس و عن مينا  
و عن هرمك  
و عن كرمك  
عجز التاريخ  
كيف يقول وصفك  
و انت أصل التاريخ  
و الكل من أصلك  
سألت الكيمياء والفيزياء  
عن جدول فلزاتك  
و ليه رغم قسوتك  
دايب انا في ذاتك

و ليه غيرى فى هواك  
بيتنعم فى لذاتك  
و انا خانقانى غازاتك  
و انا مصهور فى عشقك صهر  
و ذراتى بتتفاعل بذراتك  
سألت الإحصا و الحسبة  
مين قسمك و خلاكى على صفين  
و مين ضربك وهد الحيل  
و مين فهبك و مين سلبك  
و مين جمعك مع الظالمين  
رسم القلم نجمة ونسر  
و سيفين

# أول قلم من عودك

أحكى تاريخك كيف

يا اللى التاريخ بوجودك

كان العالم كيف

سطعت شموسه بوجودك

كل الحكاوى زيف

إلا حكاوى جدودك

انت بداية السيف

أول قلم من عودك

فيك الوفا للضيف

ما بتخلفى فى عهدك  
انت ربيع بلا صيف  
كايد الأعداى صمودك  
عالية راسك لفوق  
للمولى بس سجودك  
يا مصر انا كللى شوق  
أموت ما بين حدودك  
وعد ف رقبتي طوق  
انا واحد من جنودك  
أمنع كل الخروق  
و أخرق عيون حسودك  
و أغزل ليك الشروق  
و لا طاغى يقول ح أسودك

و نرجع تانى نفوق  
احنا شعبك أسودك  
يا مصر انا كللى شوق  
أعلن زوال سدودك

## خلص الكلام

من كتر ما قلت الشعر أنا مليت  
كتر الكلام ما قوم ف يوم البيت  
و لا السكوت دوا جراح الحى  
يا ريتنى ما ثرت و لا امنيت  
كتر الكلام خلى القوام مهدود  
كان الخصام و الدمع مالى حدود  
حتى الشقايق من الكلام زمقوا  
خايفين من الزنانة و من القيود  
عيش حياتك مكسور بسكوت

وادفن آهاتك جوه جوه تابوت  
ده الحق ضايع بالكلام و الشعر  
لكن أكيد يا جى بالنبوت  
ملعون أبوك يا زمن الخوف  
الكلمة مزنوقة جوه الجوف  
حتى النوم هجر عيون الخلايق  
بردان وانا ملفوف بلحاف صوف  
يا صرخة مكتومة جوه القلب  
من كتر أملك بانبح نباح الكلب  
منعوا الكلام عنا و خنقونا  
عايشين أسارى فى زمن الحرب  
يا كلمة ممنوعة و الفم متسكر  
حاجات خلت الفكر يتحير

يا زمن المرار

متين نفوق و بلدنا تتغير

كثر الكلام ودى الزين زفزانة

و اللى سكت مضروب بالفزانة

عاشين بالذل والذل جوانا

ماعادش يفرق جوانا و برانا

يا مشنقة خليك متعلقة

كثر الكلام قرب إليك اللقا

جاي لك شباب زى الورد

شايل هموم البلد

مكتوب عليه الشقا

## ضمير للبيع

يا عم يا بيع  
هو الضمير بكام  
نفسى أبيع وارتاح  
لأجل عيوني تنام  
نفسى أغير وشى  
و ألون الكلام  
نفسى أماشى الموجة  
و أعرف أكون عوام  
أمشى مع الرايجة

و أدلع النسوان  
أبوس بيادة الباشا  
و ألبس اللجام  
و أطاطى للراكب  
و ادمن الهوان  
نفسى أبيع ضميرى  
و أكون من الأعيان  
لكن يا حسرة عليه  
ضميرى ليَّ إمام  
متربى على السنة  
و العفة و الإحسان  
لا جاه بيهمنى  
و لا أخشى من سجان

و لا لقمة تذلى  
أموت جعان عريان  
و لا حد يلمنى  
أنا ماليش سلطان



## فهرس

٣	زمن البدع
٤	هلاهيل
١٩	سرقوا بهية
٢٥	تاريخك زور
٣٢	الموت
٣٧	حكاية محمد وبنى
٤٠	فرعون رجع
٤٤	أمى
٤٦	رمز الكوسة
٤٩	هو الحب إيه
٥٣	موت حر
٥٧	رسالة لابنى
٦٣	أم الطيبين
٧٠	مين قسمك
٧٥	أول قلم من عودك
٧٨	خلص الكلام
٨١	ضمير للبيع